

صورة المرأة في كتب التربية المدنية لصفوف السابع، والثامن، والتاسع الأساسي في

المنهاج الفلسطيني

Woman's Image at Civic Education Textbooks in the Palestinian Curriculum from 7th to 9th Grade

علياء العسالي

قسم التربية الابتدائية، كلية العلوم التربوية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين

بريد إلكتروني: alia_71@najah.edu

تاريخ التسليم: (٢٠٠٥/٥/١٥)، تاريخ القبول: (٢٠٠٦/٥/٢٤)

ملخص

هدفت الدراسة الى التعرف إلى صورة المرأة وكيفية تناولها في كتب التربية المدنية لصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في المنهاج الفلسطيني، حيث تم تحليل المحتوى من صور ومفاهيم ورسوم وأنشطة وتقييم للتعرف إلى صورة المرأة في الأسرة، وفي العمل، وفي التربية والتعليم، وفي المشاركة السياسية، وفي توزيع المهن لتبيان مدى تمثيلها بالمقارنة مع الرجل، وأظهرت نتائج الدراسة أن المرأة كانت ممثلة ولكن بشكل غير ممنهج وعشوائي في منهاج التربية المدنية للصف السابع وحتى التاسع الأساسي. وعلى ضوء النتائج، أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بنوعية تمثيل المرأة وإخراجها من حيز النمطية، و بضرورة حرص القائمين على المناهج على مراعاة توزيع المهن بعدالة بين الرجل والمرأة بما يتمشى وواقع المجتمع إلى حد ما.

Abstract

This Academic study aimed at investigating woman's image and how it was dealt with in civic education textbooks for 7th, 8th, and 9th grade in the Palestinian curriculum. the researcher analyzed the syllabus into pictures, concepts, drawings, activities and evaluation to investigate woman's image in family, work, educational and learning process, political participation , and job images distribution, in order to investigate the range of her representation comparing to man. The research indicates that woman was represented but in a random and unmethodological way in civic education textbooks. Regarding the results the research recommends to pay more interest to the quality in which woman is represented taking her a way from traditional stereotype, and to pay more attention to the distribution of job images fairly between both male and female which will reflect to some extend a realistic and practical society.

المقدمة

يتلقى الطفل دروسه الأولى في الحياة من الأسرة وعلى رأسها الأم، وبعد ذلك تأتي المدرسة، ووسائل الإعلام، والأقران، وثقافة الشارع، وقد واجهت المؤسسة التربوية دوماً التحديات، فكان لزاماً عليها مواجهتها بمضاعفة جهودها للعمل على تطوير شخصية الطفل بما يتوافق مع التغيرات التي تحدث عليها نتيجة المتغيرات الثقافية والاجتماعية والسياسية في المجتمع.

وعلى نقيض ما كان منتظراً من المؤسسة التربوية، التي ظلت متمسكة بتوجهاتها التقليدية، ووفية لجذورها العثمانية، فقد ظل النظام التربوي متسمرًا في القرن التاسع عشر، مما جعله عاجزاً عن التأثير على أطفال القرنين العشرين، والحادي والعشرين، فما زالت مثلاً أركان النظام التربوي كما هي محددة بالمنهاج، والكتاب المقرر، والمعلم، والصف، والامتحان، مع أن عالم الطفل أصبح أوسع من ذلك بكثير، حيث تجاوزت معارفه الكتاب المقرر وتعدى مثله الأعلى ومصدره للمعرفة المعلم فقط.

وقد كانت المدرسة دوماً، في المجتمعات التقليدية، تمثل إحدى نظمها الاجتماعية التي استخدمت المنهاج لإحداث التغيير، فقد كان لزاماً على المنهج أن يعكس الواقع، ويبرز ما فيه من سلبيات، وينمي شخصية المتعلم للعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها، إلا أن المدرسة تقوم بدور المرأة التي تعكس ما في المجتمع من صور ومفاهيم وأدوار، دون العمل على إيجاد الحلول، أو إبراز العطل، فيظل معها المجتمع سلطوياً يعكس الترتيب العمودي السلطوي، حيث يكون المعلم متسلطاً على المتعلم، والرجل متسلطاً على المرأة، والأب على الابن، والمدرسة ليست هنا خارج حلبة الصراع بين التقليدية، بما تحويه من سلطوية، والحداثة وما تحويه من تقليدية.

ورد في اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة الصادرة عن الجمعية العامة في ديسمبر (١٩٧٩) "القضاء على أي مفهوم نمطي عن دور المرأة ودور الرجل في جميع مراحل التعليم بجميع أشكاله". وانطلاقاً من كون المنهاج بمفهومه الحديث يمثل مجموعة الخبرات التربوية التي تهيئها المدرسة لتلاميذها لمساعدتهم على النمو الشامل والمتكامل في شتى جوانب الشخصية، فإن على المنهج أن يقوم بدوره كوسيلة تنقيفية تسهم في تعزيز إدراك مكانة المرأة في المجتمع (apple,1995).

وقد أكدت أيضاً وثيقة الاستقلال لعام (١٩٨٨) على الالتزام بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وبالاتفاقية الخاصة بالقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وأتبعها المادة (١٠) من الفصل الثاني من المسودة الرابعة ونصها أن "المرأة والرجل سواء في الحقوق والحريات الأساسية ولا يجوز التمييز بينهما في ذلك".

وقد ركزت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية على ما ورد في وثيقة الاستقلال فيما يتعلق بوضع المرأة، وهدفت في خططها لتطوير المناهج إلى تغيير صورة المرأة النمطية التي عززتها المناهج التعليمية السابقة، وعلى تطوير مناهج تعكس صورة إيجابية للمرأة (سنيورة، ٢٠٠١).

ومن خلال استعراض الأسس العامة والمبادئ التربوية التي تبنتها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في خطتها للمنهاج الفلسطيني الأول لعام (١٩٩٨) تم التوصل إلى افتقارها الكلي لموضوع المرأة بشكل مستقل، فلم ترد عليها أية بنود في الأسس الفكرية والوطنية، أو الأساس الاجتماعي، أو الأساس المعرفي، أو حتى الأساس النفسي ضمن نص واضح وصريح.

وتسعى اليوم الكثير من المؤسسات والمعاهد العربية، إلى إدماج مفاهيم حقوق الإنسان في المناهج التعليمية، فمثلاً يسعى برنامج المعهد العربي لحقوق الإنسان لإدماج مفاهيم حقوق الإنسان في المناهج التعليمية في نطاق عشرية الأمم المتحدة للتربية على حقوق الإنسان (١٩٩٥-٢٠٠٤)، وقد تمثلت أهداف هذا البرنامج في تحليل مناهج التعليم، ومحتوى الكتب المدرسية العربية، لتقييم واقع التربية على حقوق الإنسان والديمقراطية في البلدان العربية، وكذلك العمل على تحديد العقبات التي تواجه أعمال إكمال مناهج تدريس حقوق الإنسان في البلدان العربية.

من هنا جاءت هذه الدراسة، لتحلل صورة المرأة في كتب التربية المدنية لصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في المنهاج الفلسطيني، حيث إن موضوع التربية المدنية يمس قضايا ومفاهيم حساسة وأساسية في المجتمع، وأهمها موضوع المرأة.

مشكلة الدراسة

تمحورت مشكلة الدراسة حول التعرف إلى صورة المرأة، وكيفية تناولها في كتب التربية المدنية لصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في المنهاج الفلسطيني، وقد تم تناول هذا الموضوع من خلال دراسة عدة محاور متعلقة بموضوع المرأة وهي الأسرة، والمساواة بين النوعين في التربية والتعليم، والحق في اختيار العمل في بلد الفرد، والمساواة بين الزوجين، وتوزيع المهن حسب النوع، وحق المرأة في المشاركة السياسية.

أسئلة الدراسة

حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما الصورة التي تجسدت فيها المرأة في الأسرة في كتب التربية المدنية لصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي؟
٢. ما مدى وضوح حق المرأة في اختيار العمل في كتب التربية المدنية لصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي؟
٣. ما مدى المساواة في النوع في التربية والتعليم في كتب التربية المدنية لصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي؟

٤. ما مدى مشاركة المرأة في الحياة السياسية في كتب التربية المدنية لصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي؟
٥. ما المهن التي انحصرت فيها عمل المرأة في كتب التربية المدنية لصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي؟
٦. ما مدى وضوح صورة المرأة في كتب التربية المدنية لصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي؟

فرضيات الدراسة

افتترضت هذه الدراسة ثلاث فرضيات، يقبل إحداها وترفض الاثنتان الباقيتان:

١. **فرضية إيجابية:** صورة المرأة ممثلة بشكل كاف وواضح وممنهج في كتب التربية المدنية لصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي.
٢. **فرضية محايدة:** صورة المرأة ممثلة ولكن بشكل غير ممنهج وعشوائي، في كتب التربية المدنية لصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي.
٣. **فرضية سلبية:** صورة المرأة غير ممثلة وهي قد وردت بشكل تقليدي ونمطي في كتب التربية المدنية لصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي.

أهداف الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. تحديد مدى تحقيق مخططي المنهاج لسياسة إنصاف المرأة وتغيير صورتها بالاتجاه الإيجابي.
٢. تحديد مدى وضوح صورة المرأة في كتب التربية المدنية لصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي.
٣. تحديد درجة تمثيل المرأة في كتب التربية المدنية لصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي.
٤. تحديد صورة المرأة في الأسرة كما وردت في كتب التربية المدنية لصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي.
٥. التعرف إلى مقدار المساواة ما بين النوع في مجالي التربية والتعليم كما ورد في كتب التربية المدنية لصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي.

٦. التعرف إلى مقدار الحرية المتاحة للمرأة في اختيار طبيعة العمل الذي تريده في كتب التربية المدنية لصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي.
٧. التعرف إلى المهن التي انحصرت فيها عمل المرأة، كما ورد في كتب التربية المدنية لصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي.
٨. إلقاء الضوء على مقدار المساواة بين الزوجين داخل الأسرة، كما أشار إليه كتب التربية المدنية لصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي.
٩. التعرف إلى مقدار تمثيل المرأة ومشاركتها في الحياة السياسية في كتب التربية المدنية لصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي.
١٠. تزويد مؤلفي الكتب المدرسية، والمشرفين عليها، بمؤشر عن صورة المرأة في كتب التربية المدنية لصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي.

أهمية الدراسة

تتخصر أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

١. أنها سلطت الضوء على موضوع المرأة، وكيفية تناوله في كتب التربية المدنية الحالي (٢٠٠٤-٢٠٠٥) لصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في المنهاج الفلسطيني.
٢. التوصل إلى نتائج تفيد المهتمين بالمنهاج الفلسطينية وتقييمها وتحليلها.
٣. التوصل إلى نتائج تساعد مخططي المنهاج ومنفذي المنهاج في تعزيز نقاط القوة فيه، ووضع آليات وخطط لمحاولة علاج نقاط الضعف أينما وجدت في عناصر المنهاج المختلفة.

حدود الدراسة

١. اقتصرت هذه الدراسة على كتب التربية المدنية للسنة الدراسية (٢٠٠٤-٢٠٠٥) لصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في المنهاج الفلسطيني وبأجزائه كلها.
٢. تناولت أجزاء كتب التربية المدنية المقررة، حيث حللت هذه الدراسة محتوى هذه الكتب من مفاهيم، وأنشطة وخبرات، وتقويم وأيضاً من صور ورسوم.

الإطار النظري والدراسات السابقة

تعرضت عدة دراسات وورش عمل لموضوعات عدة في المناهج الفلسطينية الجديدة ومنها ما تطرق لقضايا جندرية أو قيمية أو موضوع المرأة بشكل كلي أو جزئي، ففي دراسة لجرباوي (٢٠٠٣) تحت عنوان "المرأة في المناهج الفلسطينية" هدفت التعرف إلى نماذج التمييز ضد

المرأة في كتب اللغة العربية والتربية المدنية والعلوم والرياضيات للصفين الأول والسادس الأساسيين، توصلت فيه إلى أن الكتب المدرسية تجاهلت القدرات الحقيقية للمرأة وقولبت أعمالها ومهامها وأنشطتها وتناولت قضية المرأة بشكل سطحي.

وفي دراسة للعسالي (٢٠٠٤) تناولت صورة المرأة في منهاج التربية المدنية من الصف الأول وحتى السادس الأساسي، وتوصلت من خلالها، إلى أن المرأة كانت ممثلة في المنهاج، ولكن بشكل غير ممنهج وعشوائي، وقد ظهرت المرأة في صور تقليدية عدة داخل المنهاج، إضافةً إلى أن المهن، التي انحصرت فيها المرأة، شكلت نسبة قليلة جداً بالمقارنة مع صور المهن التي تمثل بها الرجل داخل المنهاج مما يكرّس مفاهيم النمطية داخل المجتمع.

وفي دراسة لصبري (٢٠٠٣) هدفت من خلالها تقييم تجربة المرحلة الأولى والجزئية الخاصة بتطوير مناهج الدولة الفلسطينية المتعلقة بمنهاج الصفين الأول والسادس الأساسيين، وقد شملت عملية التقييم جوانب عدة من المنهاج الجديد، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان ما يتعلق بمنهاج التربية المدنية فيها أن تدريس مبحث التربية المدنية قد أثار اللبس لدى معظم معلمي ومعلمات المدارس، وهو أمر متوقع على اعتبار أن هذا الموضوع يعمل على تنمية روح المواطنة ويربطها بمفاهيم إنسانية وعالمية، وهذا أمر ليس سهل التطبيق.

وفي دراسة لأبي زهيرة (٢٠٠٤) تعرضت لموضوع التسامح والمساواة في المنهاج الفلسطيني، أبرزت أن المنهاج يبين أن من واجبات الدولة أن توفر المساواة تجاه مواطنيها.

ومن أبرز أسباب تغيير المناهج التي لا يمكن تجاوزها، كما وردت في دراسة لعوف (٢٠٠٤)، هو الحاجة لترسيخ القيم في المجتمع الفلسطيني، إذ إن الاحتياجات الوطنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية الحالية بحاجة إلى ترسيخ مجموعة من القيم والمفاهيم التي تساهم في بناء الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، وهذا بحاجة إلى منهاج فلسطيني تتمثل مسؤوليته التربوية في نشر المعرفة الضرورية للمساهمة في عملية البناء والتنمية. وكما جاء في "خطة المنهاج الفلسطيني الأول" فإن مواكبة ارتفاع معدل النمو السكاني يعد من أسباب تغيير المنهاج الفلسطيني، إذ إن توفير أعداد كافية من القوى القادرة على المساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية أصبح ضرورة ملحة وتحمل وزارة التربية والتعليم في فلسطين مسؤولية إعدادها للمستقبل لمواجهة المشكلات الناتجة عن تزايد عدد السكان؛ حيث تشير المعطيات إلى أن الشريحة العمرية (٥-١٤) تمثل (٣٠%) من عدد السكان تقريباً. وهذا يحتاج إلى بناء منهاج فلسطيني متكامل العناصر لتوفير مثل هذه القوى. لذا فالمنهاج الجيد هو القادر على إيجاد إطار تعليمي وتربوي يستوعب ارتفاع معدل النمو السكاني ويلبي احتياجاته.

وقد عقد مركز إبداع المعلم (٢٠٠١) دورة تدريبية لمشرفين ومشرفات تربويين بلغ عددهم (٦٤) مشتركاً، معلمين ومعلمات عددهم (٤٤)، وتلاميذ عددهم (٢٠) من الصف السادس الابتدائي في مدارس تابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية ووكالة الغوث الدولية، بمحافظة رام الله

وغزة في العام (٢٠٠١). وقد هدفت تدريب الفئات المذكورة على مهارات وممارسات التربية المدنية ضمن إطارها الفكري والفلسفي.

وأوصى أبو عودة في مقالة له بعنوان **التربية المدنية أساس مدرسة المستقبل** (٢٠٠٤)، إلى ضرورة ممارسة مفاهيم ومبادئ التربية المدنية داخل المدرسة وخارجها، وعدم الاكتفاء بالتعليم النظري لها، وذلك من أجل ربط موضوعات التربية المدنية بخطط التنمية الفلسطينية في شتى المناحي الحياتية.

وأشارت العسالي (٢٠٠٣) في دراسة لها بعنوان **أثر العملية التربوية على شخصية المتعلم في المجتمع الفلسطيني** إلى أن العملية التربوية، وبالرغم من التوسع الكمي الكبير الذي حصل في قطاع التعليم لدى المجتمع العربي في العقود الأخيرة، ما زالت هي ذاتها، فهي مفروضة على المتعلم ولا تتفق مع حاجاته ورغباته، ولا مع روح العصر الذي نعيش فيه، حيث الاعتماد الكلي على الكتاب المدرسي فقط. ولأن أنظمتنا التعليمية الراهنة أنظمة ضيقة وأحادية الجانب، فهي أنظمة يسيطر عليها مفهوم القرون الوسطى في التعليم والتعلم، وهو مفهوم تكديس المعلومات، وإحراز السيطرة على رموز التعلم لا على دوافع المتعلمين وميولهم في الإبداع.

تعريف المفاهيم والمصطلحات

وردت في هذه الدراسة مجموعة من المفاهيم الواجب تحديدها، وهي

١. **كتب التربية المدنية**: المقصود بالكتب هنا كتاب الطالب الرئيس للتربية المدنية في المنهاج الفلسطيني بما فيه من مفاهيم، وحقائق، وأنشطة، وأشكال، ورسوم، وصور، وقيم، وتقويم.
٢. **المرأة**: المقصود بالمرأة في هذه الدراسة الطفلة، والطالبة، والابنة، والزوجة والمرأة العاملة في المجتمع الفلسطيني.
٣. **المحتوى**: هو الحقائق، والملاحظات، والبيانات، والمدرجات، والمشاعر والأحاسيس، والتصميمات والحلول، التي يتم استخلاصها أو استنتاجها مما فهمه عقل الإنسان وبناءه وأعاد تنظيمه وترتيبه لنتائج الخبرة الحياتية التي مر بها وعمل على تحويلها إلى خطط، وأفكار، وحلول، ومعارف، ومفاهيم، وتعميمات، ومبادئ، ونظريات (سعادة، ١٩٩٧).
٤. **الأنشطة**: أي مجهود عقلي أو جسمي يقوم به المتعلم لتحقيق هدف ما (عليان وهندي، ١٩٩٩).
٥. **الخبرة**: تشير إلى التفاعل بين المتعلم والظروف الخارجية في البيئة التي يعيش فيها فهي تعني ما يفعله التلميذ كي يتعلم وليس ما يفعله المعلم لتعليم التلميذ (سعادة وإبراهيم، ٢٠٠١).
٦. **التقويم**: العملية المتدرجة النامية المستمرة التي تتوسطها المدرسة والعاملون فيها للتحقق من مدى ملائمة المحتوى وفعالية الطرائق والأنشطة والخبرات في تحقيق الأهداف ومعرفة مدى تحقق تلك الأهداف (حمدان، ١٩٨٢).

٧. **المفاهيم:** نمط من أنماط المعرفة، وهي عبارة عن كلمة أو تعبير تجريدي موجز يشير إلى مجموعة من الحقائق أو الأفكار المتقاربة وتساعد عملية تدريس المفاهيم على التقليل من إعادة التعلم (سعادة وإبراهيم، ٢٠٠١).

إجراءات الدراسة

لإتمام هذه الدراسة قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

١. حصر جميع أجزاء كتب التربية المدنية لصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في المنهاج الفلسطيني للعام الدراسي (٢٠٠٤-٢٠٠٥).
٢. تصميم جداول تتناول عدة محاور متعلقة بموضوع المرأة، وهي المرأة والأسرة، واختيار العمل والمساواة في تقلد الوظائف بين النوعين، والمساواة بين النوع في التربية والتعليم، وحق المرأة في المشاركة السياسية، وتضمن كل جدول تفصيلاً للتكرارات الواردة على كل محور، وتبين الصف، والجزء، والوحدة، وعنوان الدرس، والتعليق الوارد على كل تكرار.
٣. تصميم جدول يوضح توزيع المهن الواردة في كتب التربية المدنية لصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي بين النوعين، بحيث يظهر في الجدول تكرارات كل مهنة بين النوع حسب ظهورها في المحتوى.
٤. تحليل محتوى الأجزاء من خلال تحليل المفاهيم، والأشكال، والرسوم، والأنشطة، والخبرات، والتقويم، وذلك من خلال تعرضها للمحاور السابقة الذكر وتفرغ هذه التكرارات في الجداول السابقة الذكر.

نتائج الدراسة

بعد تحليل المحتوى، وفي ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها، توصلت الباحثة، كما ورد في الجداول التابعة لأسئلة الدراسة، إلى النتائج الآتية:

السؤال الأول: ما الصورة التي تجسدت فيها المرأة في الأسرة في كتب التربية المدنية لصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي؟

جدول (١): المرأة في الأسرة

الوصف	عنوان الدرس	الدرس	الوحدة	التكرار
	السابع الأساسي	الصف		
نناقش النص الوارد فيه أهمية حصول المرأة على الحقوق المختلفة ومنها الحق في الوقاية الصحية وسلامة ظروف العمل، بما في ذلك حماية وظيفة الإنجاب.	واجبات وحقوق العامل	٣/نشاط ١	٢	١

...تابع جدول رقم (١)

الوصف	عنوان الدرس	الدرس	الوحدة	التكرار
	السابع الأساسي	الصف		
يظهر في الرسم أسرة تتابع التلفاز وفيها تجلس الأم على الأريكة	الإعلام والتواصل	١	٣	٢
رسم لأفراد أسرة بما فيهم الأم يطالعون صحف كل حسب اهتماماته الشخصية .	الإعلام والرأي العام	٢	٣	٣
رسمان الأول لأفراد أسرة يصغون لابنتهم التي تعبر عن وجهة نظرها في أمر ما، والثاني لعائلة يشترك فيها كل عضو من أعضائها بنشاط ما "ويظهر في الرسمين الأم والأب متعاونين".	التنشئة الديمقراطية داخل الأسرة	١	٣	٤
ورد في الدرس نقاط تشير إلى ما تحتاجه المشاركة داخل الأسرة ومن ضمنها المساواة بين أفراد الأسرة دون تمييز في الحقوق والواجبات بين الزوج والزوجة والبنات والولد.	"	١	٤	٥
ورد في الدرس كيف نفرّق بين أسرة ديمقراطية وأخرى غير ديمقراطية، ومن بين النقاط : تقاسم الأدوار بين الزوج والزوجة	"	١	٤	٦
ورد في الدرس كيف نفرّق بين أسرة ديمقراطية وأخرى غير ديمقراطية، ومن بين النقاط: إتاحة المجال للمرأة للتعبير عن آرائها فيما يخص واقع الأسرة ومستقبلها	"	١	٤	٧
ورد في الدرس كيف نفرّق بين أسرة ديمقراطية وأخرى غير ديمقراطية، ومن بين النقاط: السماح للمرأة بالعمل خارج البيت لأخذ دورها في مساعدة الأسرة من الناحية الاقتصادية وتجسيد استقلالها الاقتصادي الذي سيعزز دورها في المجتمع.	"	١	٤	٨

...تابع جدول رقم (١)

الوصف	عنوان الدرس	الدرس	الوحدة	التكرار
	المسابع الأساسي	الصف		
ورد في الدرس كيف نفرّق بين أسرة ديمقراطية وأخرى غير ديمقراطية، ومن بين النقاط : العدل في المعاملة بين الأولاد والبنات سواء أكان في التعليم، أو المشاركة، أو العمل.	"	١	٤	٩
ورد في الدرس كيف نفرّق بين أسرة ديمقراطية وأخرى غير ديمقراطية ومن بين النقاط : مشاركة الأب والأم في رعاية الأبناء صحياً ونفسياً وتربيتهم وتعليمهم وحسن العناية بهم اجتماعياً وثقافياً.	"	١	٤	١٠
نقرأ ونناقش الحوار: يسأل أحمد أمه "أنت تعرفين يا أمي بأني متفوق وأريد أن أكمل تعليمي، ولكنني أشعر بأن أبي بحاجة إلى مساعدتي بالعمل معه فتجيب الأم: لماذا لا تتكلم مع والدك بهذا الموضوع فتوجه بعدها إلى أبيه وأخبره بذلك.	قضية الفقر	٣/نشاط ٢	٤	١١
في نص الدرس ورد عنوان فرعي هو "نظرة الفلسطينيين لحقوق الإنسان" حيث ورد فيه ما أكدت عليه وثيقة الاستقلال من حريات وحقوق عدة منها رفض جميع أشكال التمييز ومن بينها التمييز بين الرجل والمرأة.	قضية حقوق الإنسان	٢	٤	١٢
	الثامن الأساسي	الصف		
تعد الأسرة الفلسطينية أسرة أبوية مما يؤدي إلى إضعاف مشاركة أفراد الأسرة في اتخاذ القرارات الأسرية.	أسرتي صورة عن مجتمعي	١	١	١٣

...تابع جدول رقم (١)

الوصف	عنوان الدرس	الدرس	الوحدة	التكرار
	الثامن الأساسي	الصف		
مع التطور الذي أصاب مختلف جوانب الحياة في المجتمع الفلسطيني، ودخول المرأة مجال العمل خارج البيت مما ساهم في مشاركة أفضل للمرأة والأبناء في قرارات الأسرة.	"	١	١	١٤
نكتب مشهداً مسرحياً قصيراً في أحد المواقف الآتية:	"	١/نشاط١	١	١٥
١/فتى يناقش أمه وأباه حول التحول في دراسته إلى مدرسة مهنية.				
٢/ فتاة تناقش والديها في ضرورة إكمال تعليمها بدل الزواج في سن مبكرة.				
اختلف شكل الأسرة الفلسطينية من التقليدي إلى الديمقراطي مما انعكس تبعاً على دور المرأة إيجاباً داخل الأسرة.	مسؤوليات أعضاء الأسرة	٢	١	١٦
قضايا للنقاش: هل تشعر بأن هناك تعاوناً داخل أسرتك في اتخاذ القرار؟	"	٢	١	١٧
دور المرأة في الأسرة: في المجتمعات الحديثة لم يعد دور المرأة زوجة وأماً فقط، ولم تبق رهينة العمل المنزلي بل أصبحت عنصراً مساوياً للرجل في شتى المجالات.	"	٢	١	١٨
على الأسرة والمجتمع أن يتحملا أيضاً مسؤوليات وظيفية الأمومة ومتطلباتها خاصة الصحة الإيجابية للمرأة، والرعاية الصحية للأطفال التي تعد مسؤولية عظيمة.	"	٢	١	١٩

...تابع جدول رقم (١)

الوصف	عنوان الدرس	الدرس	الوحدة	التكرار
	الثامن الأساسي	الصف		
تتجه المجتمعات الحديثة اليوم نحو تقدير أكبر لدور المرأة الرئيسي في الحياة كصانعة أسرة، ومربية أجيال جنباً إلى جنب إلى دورها في المجتمع كعاملة وموظفة تسعى لتطوير مجتمعا.	"	٢	١	٢٠
لم يعد ينظر لصحة المرأة من منطلق صحة طفلها وأسرتها فحسب، وإنما من منظور يأخذ بعين الاعتبار احتياجات المرأة نفسها وعبر كل مراحل حياتها كطفلة، ومراهقة، وفي سن الإنجاب وما بعد الإنجاب.	صحة الأسرة	٣	١	٢١
آثار الزواج المبكر: هناك الكثير من الآثار التي تؤثر على صحة الأم وأطفالها نتيجة لعدم اكتمال جسم الأم وعدم قدرتها على تحمل التغيرات المصاحبة للحمل، أو بسبب التكرارات لعمليات الحمل والولادة لمرات عدة وبشكل متوالٍ، مما يعرض المرأة إلى خطر يهدد صحتها وصحة أطفالها.	"	٣	١	٢٢
قضية للنقاش: الزواج المبكر يحرم المرأة من المقدرة على المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية والمجتمعية.	"	٣	١	٢٣
اختبر نفسي: أناقش: لتعليم المرأة آثار إيجابية على صحة المرأة والأسرة.	"	٣	١	٢٤
آثار ارتفاع معدل الإنجاب على الأسرة والمجتمع: منها تأثر صحة الأم والأطفال وعمل الأم خارج المنزل ومساهمتها في إعالة الأسرة وتطوير المجتمع.	الأسرة والإنجاب	٤	١	٢٥

...تابع جدول رقم (١)

الوصف	عنوان الدرس	الدرس	الوحدة	التكرار
	الثامن الأساسي	الصف		
في الرسم أسرة يلهون سويًا بما فيها الأم والأب.	لا للعنف	١	٤	٢٦
ورد في الدرس تعريف للعنف ضد المرأة سواء الواقع عليها في الحياة الخاصة أو العامة.	"	١	٤	٢٧
ضحايا العنف الأسري: مثل العنف الجسدي، الزواج المبكر، والحرمان من الميراث والتعليم.	"	١	٤	٢٨
أختبر نفسي: هل تعد الممارسات الآتية ممارسات عنيفة ولماذا؟ - امرأة منعها زوجها من العمل خارج البيت. - فتاة أرغمت على ترك المدرسة والزواج في سن السادسة عشرة. - امرأة حرمتها أختها من الميراث بعد وفاة والديها.	"	١	٤	٢٩
أما الآن فقد اعترف المجتمع الدولي بأن العنف الأسري والعنف ضد المرأة من قضايا حقوق الإنسان التي تعد مسؤولية الدولة.	أبلغ احتجاجي	٣	٤	٣٠
ما هي المؤسسات، ومن هم الأشخاص الذين يمكننا اللجوء إليهم في حالات العنف الأسري؟ المجلس التشريعي/السلطة التنفيذية/العديد من المؤسسات الأهلية/ وسائل الإعلام/ العشيرة والعائلة لحل المشاكل الأسرية.	"	٣	٤	٣١
"لا يوجد"	التاسع الأساسي	الصف		

جدول (٢): تكرارات الرجل والمرأة في الأسرة

مجموع	تكرار/ امرأة	تكرار/رجل	
٢٣	١٢	١١	السابع
٣٠	١٩	١	الثامن
صفر	صفر	صفر	التاسع
٤٣	٣١	١٢	المجموع
%١٠٠	%٧٢	%٢٧,٩	النسبة

يتضح من الجدولين (١ و ٢) أن صورة المرأة تمثلت في الأسرة بشكل جيد في كتب التربية المدنية لصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي، حيث شكلت نسبة الصور للمرأة (٧٢%)، في حين مثلت الصور المتعلقة في الرجل (٢٨%) من الصور للنوعين، فقد ظهرت المرأة داخل الأسرة بتركيز عالٍ في الكتب، مقارنةً مع صور لأدوار أخرى لها داخل المجتمع فقد ظهرت في كتاب التربية المدنية للصف السابع الأساسي في عدة صور، كوجودها بين أفراد الأسرة تشاهد التلفاز، أو تطالع، أو تحاور أبناءها الذكور والإناث.

ورد في كتاب التربية المدنية للصف السابع الأساسي قضية الديمقراطية داخل الأسرة، حيث تعرّض درس "التنشئة الديمقراطية داخل الأسرة" لعدة محاور لدعم هذه القضية كالإشارة إلى ضرورة ضمان المساواة بين أفراد الأسرة دون التمييز في الحقوق والواجبات بين الزوج والزوجة والابن والابنة، تقاسم الأدوار داخل الأسرة بين الزوج والزوجة، وإتاحة المجال للمرأة للتعبير عن آرائها فيما يخص واقع الأسرة ومستقبلها، والسماح للمرأة بالعمل خارج البيت لأخذ دورها في مساعدة الأسرة من الناحية الاقتصادية وتجسيد استقلالها الاقتصادي الذي سيعزز دورها في المجتمع، والعدالة في معاملة الأبناء من النوعين وإتاحة فرص متساوية لهما سواء في التعليم أو المشاركة في العمل.

في نهاية كتاب التربية المدنية للصف السابع الأساسي تمت الإشارة في درس "قضية حقوق الإنسان" إلى وثيقة الاستقلال التي رفضت جميع أشكال التمييز، ومن بينها التمييز بين الرجل والمرأة.

وفي كتاب التربية المدنية للصف الثامن الأساسي تطرّق درس "أسرتي صورة عن مجتمعي" إلى الصورة الأبوية التقليدية للأسرة الفلسطينية التي تحد من مشاركة أفراد الأسرة في اتخاذ القرارات الأسرية، وفي الدرس نفسه تتم الإشارة إلى التطور في جميع جوانب الحياة في المجتمع الفلسطيني وأثره على وضع المرأة حيث دخلت إلى سوق العمل مما دعمها اقتصادياً، وكذلك تحسّنت مساهمة المرأة والأبناء في قرارات الأسرة.

وفي درس آخر بعنوان "مسؤوليات أعضاء الأسرة"، تطرق إلى الاختلاف الذي حصل داخل الأسرة من الشكل التقليدي إلى الديمقراطي وانعكاسه الإيجابي على دور المرأة داخل الأسرة، وقد طرحت في الدرس ذاته عدة قضايا للنقاش منها موضوع التعاون داخل الأسرة في اتخاذ القرار، ودور المرأة في الأسرة ما بين المجتمعات التقليدية والحديثة.

تطرق كتاب التربية المدنية للصف الثامن الأساسي، وفي درس "صحة المرأة"، لصحة المرأة واحتياجاتها عبر مراحل عمرها كلها، كما تطرق الدرس لقضية مهمة جداً وهي قضية الزواج المبكر مبيناً آثاره السلبية على المرأة والأطفال والأسرة بشكل عام، ويطرح هذه القضايا للنقاش. كما يتعرض لمحور معدلات الإنجاب في درس "الأسرة والإنجاب" مبيناً انعكاس المعدلات المرتفعة للإنجاب على صحة المرأة وإضعاف مشاركتها خارج المنزل. ومما هو إيجابي في كتاب التربية المدنية للصف الثامن الأساسي تناوله لموضوع العنف في درس "لا للعنف" فتعرض لقضية العنف ضد المرأة سواء في الحياة العامة أو الخاصة، وبيّن أشكالاً للعنف من خلال صور متعددة كالإرغام على الزواج، والزواج المبكر، والحرمان من التعليم والميراث والعنف الجسدي. وفي درس "ابلاغ احتجاجي"، أشار الكتاب إلى دور المجتمع المدني المحلي والدولي في الحد من ظاهرة العنف الأسري ضد المرأة، وصنّفه كحق من حقوق الإنسان التي تعد مسؤولية الدولة، وأشار إلى المؤسسات التي يجب اللجوء إليها في حالات العنف المختلفة.

أما كتاب التربية المدنية للصف التاسع الأساسي، فلم يتطرق فيه المحتوى لهذا المحور.

السؤال الثاني: ما مدى وضوح حق المرأة في اختيار العمل في كتب التربية المدنية لصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي؟

جدول (٣): اختيار العمل والمساواة في تقلد الوظائف بين النوعين.

الوصف	عنوان الدرس	الدرس	الوحدة	التكرار
	السابع الأساسي	الصف		
رسمان أحدهما لطبيبة أسنان تزاوّل عملها.	حاجة المجتمع لتنوع المهن	٢	٢	١
تناقش النص الخاص بالمساواة بين الرجل والمرأة في ميدان العمل والمأخوذ من اتفاقية مناهضة كافة أشكال التمييز ضد المرأة الصادرة في ١٨/١٢/١٩٧٩.	واجبات وحقوق العامل	٣/نشاط ١	٢	٢
تناقش: تقدمت ليلى لوظيفة في إحدى الشركات المحلية، وبعد أن عملت لمدة سنة ونصف لاحظ مدير الشركة أنها حامل ولأنه يهتم بشكل الموظفين قرر إنهاء خدمتها.	"	٣/نشاط ٢	٢	٣

...تابع جدول رقم (٣)

الوصف	عنوان الدرس	الدرس	الوحدة	التكرار
	السابع الأساسي	الصف		
الظواهر المصاحبة للفقر، وكيف نعمل على الحد منها، ومن البنود الواردة إعطاء المرأة دورها في العمل والإنتاج.	قضية الفقر	٣	٤	٤
	الثامن الأساسي	الصف		
مع التطور الذي أصاب مختلف جوانب الحياة في المجتمع الفلسطيني ودخول المرأة مجال العمل خارج البيت، لم يعد الأب المصدر الوحيد للدخل والإنفاق، مما ساهم في مشاركة أفضل للمرأة والأبناء في قرارات الأسرة.	أسرتي صورة عن مجتمعي	١	١	٥
... لكن دخول المرأة إلى مجالي التعليم والعمل، أدى إلى تغير واضح في مكانة المرأة الأسرية، وموقفها العام أمام زوجها وأبنائها.	مسؤوليات أعضاء الأسرة	٢	١	٦
دور المرأة في الأسرة: لم تبق المرأة رهينة العمل المنزلي بل أصبحت عنصراً مساوياً للرجل، تشاركه في العمل الإنتاجي وفي مهمة تطوير المجتمع وإعالة الأسرة.	"	٢	١	٧
كثرة الإنجاب له تأثير على كل من الزوجين فعمل الأم خارج المنزل يسهم في إعالة الأسرة وتطوير المجتمع.	صحة الأسرة	٤	١	٨
اكتب تقريراً عن كل من تعليم المرأة ومشاركتها في العمل خارج المنزل.	"	٤/نشاط ٢	١	٩
قصة تحرم خلالها فتاة من الحصول على وظيفة رغم كفاءتها وذلك بسبب إعاقته الجسدية.	الدستور هو الحكم	٣/نشاط ١	٢	١٠

... تابع جدول رقم (٣)

الوصف	عنوان الدرس	الدرس	الوحدة	التكرار
	الثامن الأساسي	الصف		
القوانين والعنف: من الاتفاقيات الدولية مثل اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة التي تلزم الأعضاء باتخاذ الإجراءات اللازمة للقضاء على التمييز الذي يمارس ضد النساء .	أعرف حقي	٢	٤	١١
	التاسع الأساسي	الصف		
تسعى مؤسسات المجتمع المدني إلى تعزيز دور النساء من خلال دعم مشاركتهن في مجالات الحياة المختلفة، والحصول على حقوق متساوية في الأجور وفرص العمل، وإعطائهن حقوقهن في إجازات الأمومة ورعاية الأطفال.	احترام الكرامة الإنسانية	١	١	١٢
قضية للنقاش: هل من العدل إعطاء المرأة أجراً أقل من الرجل لنفس العمل؟	"	١/نشاط ٣	١	١٣
عرض لمشكلة في العمل تواجهها المهندسة الماهرة عبيير ونقاش حول دور النقابة في مساعدتها.	إنشاء ودعم المؤسسات الأهلية	٣/نشاط ١	٢	١٤
من ينتهك حقوق الإنسان: من ضمنها بعض ممارسات القطاع الخاص الذي يميز بين الرجال والنساء في الأجور.	حقوقنا	١	٣	١٥
بعض الحقوق التي أكدت عليها اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة وهي:	حقوق المرأة حقوق إنسان	٤	٣	١٦
- حظر الفصل من الخدمة بسبب الحمل أو إجازة الأمومة، وحظر التمييز والفصل من العمل على أساس الحالة الزوجية.				
- إدخال نظام إجازة الأمومة المدفوعة الأجر وضمان العودة لنفس العمل السابق.				
- توفير حماية خاصة للمرأة أثناء فترة الحمل في الأعمال التي يثبت أنها مؤذية لها.				
- المساواة في الأجور.				

... تابع جدول رقم (٣)

الوصف	عنوان الدرس	الدرس	الوحدة	التكرار
	التاسع الأساسي	الصف		
نقاش على أدوار المرأة المختلفة في المجتمع والمقبول والغير مقبول اجتماعيا.	"	٤/نشاط ٢	٣	١٧
أختبر نفسي: أعبّر عن رأيي في المواضيع التالية ومنها "من حق النساء ممارسة مهن غير تقليدية إذا رغبن بذلك".	"	٤	٣	١٨

جدول (٤): تكرارات الرجل والمرأة في اختيار العمل والمساواة في تقلد الوظائف .

مجموع	تكرار/ امرأة	تكرار/رجل	
٢٥	٤	٢١	السابع
١٦	٧	٩	الثامن
١٢	٧	٥	التاسع
٥٣	١٨	٣٥	المجموع
%١٠٠	%٣٣,٩	%٦٦	النسبة

يتضح من الجدولين (٣ و ٤) أن تمثيل المرأة في كتب التربية المدنية لصفوف السابع والثامن والتاسع ضعيفاً وغير عادل حيث وردت المرأة هنا بنسبة (٣٤%)، في حين تمثل الرجل بنسبة (٦٦%).

فقد تطرقت كتب التربية المدنية لصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي لموضوع عمل المرأة؛ ففي كتاب الصف السابع الأساسي في درس "حاجة المجتمع لتنوع المهن" ودرس "واجبات وحقوق العامل"، تعرضت النصوص فيهما إلى اتفاقية مناهضة أشكال التمييز كافة ضد المرأة الصادرة في ١٩٧٩/١٢/١٨ وطرحت قضايا للنقاش حول هذا المحور أيضاً.

وفي كتاب الصف الثامن الأساسي وردت أهمية مشاركة المرأة في سوق العمل وضرورة إتاحة المجال لها ومساندتها، وذلك من خلال تعرضه للتطور الذي أصاب جميع جوانب الحياة في المجتمع وذلك من خلال درس "أسرتي صورة عن مجتمعي" ودرس "مسؤوليات أعضاء الأسرة" ودرس "صحة الأسرة" كما أشار في درس "أعرف حقي" للاتفاقيات الدولية كاتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.

وفي كتاب الصف التاسع الأساسي كرّر الكتاب تعرّضه لنفس الموضوع مؤكداً أهمية دعم المرأة للدخول لسوق العمل وضرورة إسهام مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز هذا الدور مثل المطالبة بمساواة الأجور والحقوق بين الرجل والمرأة وذلك من خلال درس "احترام الكرامة الإنسانية" ودرس "إنشاء ودعم المؤسسات الأهلية".

ومن الجانب الإيجابي أيضاً تجدر الإشارة إلى تطرق كتاب الصف التاسع الأساسي لموضوع حقوق المرأة في درس "حقوقنا"، ودرس "حقوق المرأة حقوق إنسان"، وي طرح قضايا عدة للنقاش حول هذا الموضوع مما يتيح للمتعلّم التعامل مع المشكلات الاجتماعية ويحثه على ضرورة إيجاد حلول لها مما ينمي لديه مهارات التفكير التحليلي والناقد وأسلوب حل المشكلات.

السؤال الثالث: ما مدى المساواة ما بين النوعين في التربية المدنية والتعليم في كتب التربية لصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي؟

جدول (٥): المساواة بين النوعين في التربية والتعليم.

الوصف	عنوان الدرس	الدرس	الوحدة	التكرار
	السابع الأساسي	الصف		
يظهر رسم لصف يقف فيه المعلم أمام التلاميذ والتلميذات.	احترام الأعمال والمهن	١	٢	١
في الرسم عائلة من أولاد وبنات مع والديهما يشاهدون التلفاز.	الإعلام والاتصال	١	٣	٢
في الرسم عائلة يطالع كل فرد فيها صحيفة حسب اهتماماته.	الإعلام والرأي العام	٢	٣	٣
رسمين الأول لأفراد أسرة يصغون لابنتهم التي تعبر عن وجهة نظرها في أمر ما، والثاني لعائلة يشترك فيها كل عضو من أعضائها بعمل ما في المطبخ بما فيهم الأب والأولاد.	التنشئة الديمقراطية داخل الأسرة	١	٤	٤
أفضل تعبير عن وجود مفهوم الديمقراطية داخل الأسرة هو مشاركة جميع أفرادها في أعمال وقرارات الأسرة، وتحمل مسؤولياتها كل حسب عمره ومقدرته.	"	١	٤	٥

... تابع جدول رقم (٥)

الوصف	عنوان الدرس	الدرس	الوحدة	التكرار
	السابع الأساسي	الصف		
ما الذي تحتاجه المشاركة؟ - المساواة بين أفراد الأسرة دون تمييز في الحقوق والواجبات بين الزوج والزوجة، وبين الولد والبنت. - احترام فردية كل عضو فكل له اهتماماته الخاصة	"	١	٤	٦
كيف نفرق بين أسرة ديمقراطية وأخرى غير ديمقراطية: - إشراك الأطفال في تحمل مسؤوليات تخصصهم وتخص الأسرة وتكون منسجمة مع قدراتهم المعرفية والجسدية. - تحتل الأسرة الديمقراطية نزاعاتها عن طريق الحوار. - العدل في المعاملة بين الأولاد والبنات سواء كان ذلك في التعلم أو المشاركة أو العمل. - مشاركة الجميع بما فيهم الأب والأبناء في المساعدة في الأعمال المنزلية.	"	١	٤	٧
الأسرة الديمقراطية هي أسرة منتجة تتميز بالفعالية والحيوية والثقافة، لأنها تصغي لأفرادها وتنمي لديهم مهارة التعبير عن النفس.	"	١	٤	٨

...تابع جدول رقم (٥)

الوصف	عنوان الدرس	الدرس	الوحدة	التكرار
	الثامن الأساسي	الصف		
مشهد صفي: لخصت من خلاله التلميذة بين إجابات التلاميذ عن مواقف أسرهن من ناحية اختيارهن لصديقاتهن وملابسهن وأسباب ارتياد بعضهن مقاهي الإنترنت، وتبع ذلك نقاش حول الأسر الديمقراطية.	أسرتي صورة عن مجتمعي	١	١	٩
نكتب مشهداً مسرحياً قصيراً في أحد المواقف الآتية: -فتى يناقش أمه وأبيه حول التحول في دراسته إلى دراسة مهنية -فتاة تناقش والديها في ضرورة أكمل تعليمها بدل الزواج في سن مبكرة	"	١/نشاط ١	١	١٠
اختبر نفسي: أختار الموقف الذي اتخذه تجاه عدة حالات ومنها: -الأسرة تريد تزويج أختي قبل إتمام تعليمها.	"	١	١	١١
دور الأبناء في الأسرة: تراعي الأسرة الفلسطينية الحقوق العامة للأطفال فيما يتعلق بحاجاتهم ورغباتهم الممكن توفيرها حيث تكرر الأسرة نفسها ودخلها لتحقيق أمانها.	"	٢	١	١٢
ألتزم بواجباتي وأطالب بحقوقتي: أكتب واجباتي مقابل حقوقي التالية: -أحصل على الغذاء والشرب والدواء،أحصل على الحماية والرعاية، أتعلم، أرفه عن نفسي، أشارك الأسرة في نشاطاتها وقراراتها.	"	٢/ نشاط ٢	١	١٣

...تابع جدول رقم (٥)

الوصف	عنوان الدرس	الدرس	الوحدة	التكرار
	الثامن الأساسي	الصف		
أختبر نفسي: كيف نعمل على زيادة التعاون والتماسك داخل الأسرة.	"	٢	١	١٤
قضايا للنقاش: للطفل الحق في التعبير، ويشمل هذا الحق حرية طلب جميع أنواع المعلومات والأفكار وتلقيها وإذاعتها دون أي اعتبار للحدود سواء بالقول أو الكتابة أو الطباعة أو الفن أو بأية وسيلة أخرى يختارها الطفل.	أعبر عن نفسي	٢	٣	١٥
رسم لأطفال من الجنسين يتعاونون في تعليق مجلة حائط تعبر عن آرائهم.	"	٢	٣	١٦
رسم لأسرة يلعبون معاً وفيها الأبناء من الجنسين مع الأبوين.	لا للعنف	١	٤	١٧
أقرأ وأفكر: تعدد الأسرة الملجأ الآمن لأبنائها فيها يكبرون وتتشكل شخصياتهم وتنتج قدراتهم الإبداعية.	"	١	٤	١٨
أختبر نفسي: ناقش "أب يفرق في المعاملة بين ابنه وابنته".	"	١	٤	١٩
أفكر: رسم لأخ وأخته يقول الأخ: "أنا أحسن منك" وتجيبه الأخت: "أنا مثلي مثلك وعندي نفس حقوقك وواجباتك".	أعرف حقي	٢	٤	٢٠
رسم لفتاة تقول لأمها "من حقي أن أتعلم".	"	٢	٤	٢١
	التاسع الأساسي	الصف		
تعرف اتفاقية حقوق الطفل "أي طفل صبي أو فتاة لم يتجاوز سن الثامنة عشرة".	حقوق الطفل حقوق إنسان	٣	٣	٢٢

...تابع جدول رقم (٥)

الوصف	عنوان الدرس	الدرس	الوحدة	التكرار
	التاسع الأساسي	الصف		
حقوق الإنسان الأساسية للأطفال: - الحق في البقاء والحق في النمو إلى أقصى الحدود وبأفضل طريقة ممكنة. - الحق في الحماية من المؤثرات والأذى والاستغلال. - الحق في المشاركة في الحياة الأسرية والثقافية والاجتماعية مشاركة كاملة. - الحق في التعليم.	"	٣	٣	٢٣
الأنشطة: نكتب حواراً بين طفلة في الثانية عشرة من عمرها وجدتها المسنة حول احتياجات الجدة.	التضامن مع المسنين	٣	٤	٢٤
تقوم الدولة ب.....، والسماح بالتعليم لجميع أفراد المجتمع...	دور المؤسسات في التضامن	٤	٤	٢٥

جدول (٦): تكرارات الذكور والإناث في الحق في التربية والتعليم.

مجموع	تكرار/ امرأة	تكرار/ رجل	
١٨	٨	١٠	السابع
٣٠	١٤	١٦	الثامن
٩	٤	٥	التاسع
٥٧	٢٦	٣١	المجموع
%١٠٠	%٤٥,٦	%٥٤,٤	النسبة

يظهر الجدول (٥) و(٦) أن تمثيل حق الإناث في التربية والتعليم في كتب التربية المدنية من الصف السابع وحتى التاسع كان بنسبة (٤٥.٦%)، في حين كانت نسبة الذكور (٥٤.٤%) وهذا تمثيل ليس عادلاً.

فكما ورد في الجدول (٥) يظهر في كتب التربية المدنية من الصف السابع وحتى التاسع الأساسي صور عدة لطلاب وطالبات داخل الصف، ولأبناء ذكور وإناث داخل الأسرة يشاهدون التلفاز، ويطالعون الصحف، وصور أخرى لأسر تتناقش مع أبنائها، وأكد الكتاب في درس "التنشئة الديمقراطية داخل الأسرة" للصف السابع الأساسي أهمية المشاركة لجميع أفراد الأسرة في الأعمال واتخاذ القرارات وتحمل المسؤوليات، ويطرح قضية المقارنة بين الأسر الديمقراطية وغير الديمقراطية للنقاش، وكذلك في درس "مسؤوليات أعضاء الأسرة" في كتاب الصف الثامن.

وتظهر قيمة حرية التعبير واضحة في درس "أعبر عن نفسي" في الصف الثامن الأساسي، وكذلك في كتاب نفس الصف يظهر مفهوم المساواة من خلال طرح قضية للتفكير يظهر خلالها الأخ والأخت في حوار حول أدوارهما تجيب من خلالها الأخت بعبارة "أنا مثلي مثلك وعندي نفس حقوقك وواجباتك"، وفتاة أخرى تقول لأمها "من حقي أن أتعلم"

وفي كتاب الصف التاسع الأساسي، يتم التعرض لقضية حقوق الطفل في شتى المجالات بشكل كاف وذلك في درس "حقوق الطفل حقوق إنسان".

السؤال الرابع: ما مدى مشاركة المرأة في الحياة السياسية في كتب التربية المدنية لصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي؟

جدول (٧): حق المرأة في المشاركة في الحياة السياسية.

التكرار	الوحدة	الدرس	عنوان الدرس	الوصف
		الصف	السابع الأساسي	"لا يوجد"
		الصف	الثامن الأساسي	
١	١	١/نشاط	مسؤوليات أعضاء الأسرة	نتحاور فيما يلي: - يرى بعض الناس أن هناك أعمالاً ومسؤوليات خاصة بالرجل لا تستطيع المرأة القيام بها.
٢	٢	٣	الدستور هو الحكم	نقرأ ونفكر: "إن دولة فلسطين، وعلى العدل الاجتماعي والمساواة وعدم التمييز في الحقوق العامة على أساس العرق أو الدين أو اللون أو بين الرجل والمرأة"

...تابع جدول رقم (٧)

الوصف	عنوان الدرس	الدرس	الوحدة	التكرار
	الثامن الأساسي	الصف		
رسم لنساء يشاركن بمسيرة يرفعون فيها لافتات. قضايا للنقاش:	نحن مواطنون نشكل أحزاباً	٤	٢	٣
	"	٤	٢	٤
- "الانتخاب حق لكل فلسطيني وفلسطينية توفرت فيه أو فيها الشروط المنصوص عليها في هذا القانون لممارسة هذا الحق، وذلك بغض النظر عن الدين أو الانتماء السياسي والمكانة الاجتماعية والاقتصادية والعلمية، إذا أتم الثامنة عشرة من عمره". - "لكل شخص فلسطيني، ذكراً كان أم أنثى، أتم الثلاثين من عمره أو أكثر في اليوم المحدد لإجراء الاقتراح، وكان اسمه مدرجاً في جدول الناخبين النهائي، وتوفرت فيه الشروط الواجب توفرها في الناخب، الحق في ترشيح نفسه لعضوية المجلس".				
	التاسع الأساسي	الصف		
نثير نقاشاً بين مجموعتين حول مشاركة المرأة في الحياة السياسية حيث تمثل المجموعة الأولى تأييدها لمشاركة المرأة في الحياة السياسية، والمجموعة الثانية موقفها المعارض لذلك.	التعددية في المجتمع الفلسطيني	٢/نشاط ٢	١	٥
يظهر في الرسم رجل وامرأة أمام صندوق الاقتراع للانتخاب.	المشاركة في الانتخاب والترشيح	١	٢	٦

...تابع جدول رقم (٧)

الوصف	عنوان الدرس	الدرس	الوحدة	التكرار
	التاسع الأساسي	الصف		
الانتخاب والترشيح: ويستطيع أي مواطن أو مواطنة يستوفي الشروط التي يتضمنها القانون الترشيح لأية انتخابات ويفترض في المرشحين القدرة على خدمة مجتمعهم و.....	"	١	٢	٧
يظهر في المربع " الانتخاب حق لكل فلسطيني وفلسطينية توفرت فيه أو فيها الشروط المنصوص عليها في هذا القانون للممارسة هذا الحق".	"	١	٢	٨
الحملة الانتخابية: من الحقوق التي يتمتع فيها المرشح أو المرشحة القيام بحمل انتخابية ويحق للمرشح والمرشحة استعمال الطرق التي يبيحها القانون.	"	١	٢	٩
نجري مناظرة بين مجموعتين من طلبة الصف حول قضية إعطاء نسبة محددة من المقاعد للنساء في المجلس التشريعي.	"	١/نشاط	٢	١٠
من الحقوق السياسية والمدنية: الحق في المشاركة في إدارة الشؤون العامة وفي التصويت والترشيح في الانتخابات.	أنواع حقوق الإنسان	٢	٣	١١
هناك انتهاكات لحقوق الإنسان تعاني منها النساء دون الرجال مثل الحرمان من المشاركة السياسية، والمشاركة في صنع القرار، وذلك بمنعها من الانتخاب والترشيح، ففي بعض الدول تحرم النساء من الحصول على بطاقة شخصية أو قيادة السيارات.	حقوق المرأة... حقوق إنسان	٤	٣	١٢

جدول (٨): تكرارات الرجل والمرأة في المشاركة في الحياة السياسية.

مجموع	تكرار/ امرأة	تكرار/رجل	
٠	٠	٠	السابع
١٠	٤	٦	الثامن
١٣	٨	٥	التاسع
٢٣	١٢	١١	المجموع
%١٠٠	%٥٢	%٤٧	النسبة

يشير الجدولين (٧ و ٨) إلى أن حق النساء في المشاركة السياسية قد تكرر في كتب التربية المدنية لصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسيين بنسبة (٥٢%)، في حين تمثل الرجل بنسبة (٤٧%)، مما يعكس عدالة في التوزيع فيما يتعلق بمشاركة الرجال والنساء في الحياة السياسية في المجتمع الفلسطيني.

فكما ورد في الجدول (٧) فإن كتاب التربية المدنية للصف السابع الأساسي لم يتعرض لهذا المحور، أما في كتاب الصف الثامن فقد تعرّض إلى نصوص من الدستور في درس "الدستور هو الحكم" التي تلغى من خلالها أشكال التمييز على أساس الجنس أو العرق أو الدين أو اللون، وفي درس "نحن مواطنون نشكّل أحزاباً"، يظهر فيه رسم لنساء يرفعن لافتات خلال مشاركتهن في مسيرة، وفي نفس الدرس يتمّ التعرض لموضوعات مثل حق الانتخاب والترشيح للنوعين في المجتمع الفلسطيني مورداً النص القانوني لفتح باب النقاش بين الطلبة، وفي درس "لا للعنف" كذلك يتعرّض الكتاب إلى أشكال العنف، ومنها حرمان المرأة من المشاركة في الحياة العامة.

وأما كتاب الصف التاسع الأساسي فقد أوضح أهمية مفهوم التعددية في المجتمع الفلسطيني، وطرح ذلك للنقاش في درس "التعددية في المجتمع الفلسطيني" ورجع مرةً أخرى وتطرّق في درس "المشاركة في الانتخاب والترشيح" لموضوع المشاركة السياسية للمرأة في الترشيح والانتخاب، وكرّر أيضاً تعرّضه لقضية حقوق الإنسان مركزاً على حق المرأة كإنسان في عدة جوانب منها الحق في المشاركة في إدارة الشؤون العامة، وفي التصويت والترشيح في الانتخابات وذلك في درس "أنواع حقوق الإنسان" ودرس "حقوق المرأة .. حقوق إنسان".

السؤال الخامس: ما المهن التي انحصر فيها عمل المرأة في كتب التربية المدنية من الصف السابع وحتى التاسع الأساسي؟

جدول (٩): توزيع المهن على النوعين.

الرقم	المهنة	المرأة/تكرارات	الرجل/تكرارات
١	معلمة	صفر	(٥) تكرارات
٢	عامل/ة إطفاء	صفر	(٤) سابع (١) ثامن (١) تكرار
٣	سائق/ة	صفر	سابع (١) تكرار
٤	طيار/ة	صفر	(١) تكرار سابع
٥	طبيب/ة أسنان	(١) تكرار سابع	صفر
٦	مدير/ة مدرسة	صفر	(٢) تكرار تاسع
٧	حدادة	صفر	(٢) تكرار سابع
٨	دهان/ة	صفر	(١) تكرار سابع
٩	صياد/ة	صفر	(١) تكرار ثامن
١٠	مسؤول/ة في مصنع	صفر	(١) تكرار سابع
١١	مهندس/ة	(١) تكرار تاسع	(١) تكرار سابع
١٢	شرطي/ة	صفر	(٢) تكرار (١) سابع (١) ثامن
١٣	سباك/ة	صفر	(١) تكرار سابع

... تابع جدول رقم (٩)

الرقم	المهنة	المرأة/تكرارات	الرجل/تكرارات
١٤	كهربائي/ة	صفر	(١) تكرار سابع
١٥	موظف/ة	صفر	(٢) تكرار (١) سابع (١) ثامن
١٦	بناء/ة	صفر	(١) تكرار سابع
١٧	قاضي/ة	صفر	(٢) تكرار (١) سابع (١) ثامن
١٨	عامل/ة أدوات صحية	صفر	(١) تكرار سابع
١٩	كاتب/ة	صفر	(١) تكرار سابع
٢٠	محرر/ة	صفر	(١) تكرار سابع
٢١	محامي/ة	صفر	(١) تكرار ثامن
٢٢	مدعي/ة عام	صفر	(١) تكرار ثامن
٢٣	عضو/ة تشريعي	(١) تكرار تاسع	(٢) تكرار (١) ثامن (١) تاسع
٢٤	صاحب/ة شركة	صفر	(١) تكرار تاسع
٢٥	مدير/ة شركة	صفر	(١) تكرار تاسع
	المجموع	٣	٣٥
	النسبة	%٧,٩	%٩٢,١

يشير الجدول (٩) الى أن المرأة قد تمثلت بنسبة (٧.٩%) من المهن الواردة في حين أن الرجل قد تمثّل بنسبة (٩٢.١%) منها. حيث وردت المرأة في كتاب الصف السابع مرة واحدة كطبيبة أسنان ومرة أخرى كمهندسة في كتاب الصف التاسع، في حين ورد الرجل في الصفوف الثلاثة ممثلاً من خلال (٢٣) مهنة أخرى وبتكرارات مختلفة.

السؤال السادس: ما مدى وضوح صورة المرأة في منهاج التربية المدنية لصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي؟

جدول (١٠): توزيع التكرارات للصور التي ظهر من خلالها الرجل والمرأة.

المجال	رجل	امرأة	مجموع
في الأسرة	٢٢	٣١	٤٣
في العمل	٣٥	١٨	٥٣
المشاركة السياسية	١١	١٢	٢٣
التربية والتعليم	٣١	٢٦	٥٧
توزيع المهن	٣٥	٣	٣٨
مجموع	١٢٤	٩٠	٢١٤
النسبة	٥٧,٩%	٤٢%	١٠٠%

يوضح الجدول (١٠) حجم التكرارات للصور التي ظهر من خلالها كل من الرجل والمرأة في كتب التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي، حيث يظهر أن المرأة قد تمثلت بنسبة (٤٢.١%)، في حين تمثل الرجل بنسبة (٥٧,٩%)، مما يعكس تمثيلاً غير ممنهج وعشوائي للمرأة، وعدم عدالة في التمثيل بالمقارنة مع الرجل في كتب التربية المدنية.

لقد ظهرت المرأة بالدور التقليدي لها داخل الأسرة بنسبة (٥٩%)، في حين أن صورها قد تضاءلت في عالم المهن، حيث ظهر ذلك من خلال الجدول (٤) الذي كانت نسبة تكرارات المرأة مقابل الرجل في موضوع المساواة في تقلد الوظائف بين النوعين بنسبة (٣٣.٩%) فقط، وفي الجدول (٩) الذي تعرض لتوزيع المهن في الكتب على النوعين أشارت التكرارات إلى أن المرأة قد حصلت على نسبة (٧,٨%) من المهن الواردة في الكتب، وهذا تمثيل ضعيف ولا يعكس الصورة الواقعية، فيما يتعلّق بعمل النساء في واقعنا الفلسطيني.

وأما فيما يتعلق بالحق في المشاركة السياسية، فقد اتضح من الجدول (٨) أن المرأة والرجل حصلتا على تمثيل عادل فيما يتعلق بهذا البند في كتب التربية المدنية، وأخيراً نجد أن المساواة في التربية والتعليم ما بين الذكور والإناث والذي توصلت اليه الباحثة ومن خلال الجدول (٦) إلى أن الإناث قد مثلت بنسبة (٤٥,٦%) فيما مثل الذكور (٥٤,٤%) وهو تمثيل عادل إلى حد ما .

الاستنتاجات

من خلال استعراض النتائج توصلت الباحثة إلى قبول الفرضية المحايدة والتي تشير إلى أن المرأة ممثلة في كتب التربية المدنية لصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي، ولكن بشكل غير ممنهج وعشوائي.

التوصيات

في ضوء النتائج السابقة توصي الباحثة بضرورة الآتي:

١. الاهتمام بنوعية التمثيل للصور التي ترد فيها المرأة داخل الأسرة في كتب التربية المدنية للصف السابع وحتى التاسع الأساسي، والخروج ما أمكن من حيز الصور النمطية.
٢. العمل على زيادة الصور التي تعطي المرأة حقها في العمل، وفي تقلد الوظائف في المجتمع الفلسطيني في كتب التربية المدنية لصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي.
٣. توزيع المهتم بشكل عادل بين النوعين في كتب التربية المدنية لصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي.
٤. زيادة الجهود لتقييم وتحليل المناهج الفلسطينية للعمل على تعزيز نقاط القوة فيها، وعلاج مواطن الضعف أينما وجدت في عناصر المنهج المختلفة والمراحل المختلفة.
٥. رصد السياسات التربوية للعملية التربوية للمرحلة الإلزامية، وتحديد مدى التقائها مع محتوى المناهج وتحديدًا فيما يتعلق بموضوع المرأة في المجتمع.

الاقتراحات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة تقترح الباحثة الآتي:

١. الدعوة إلى أنسنة المدرسة والصف، ليتحقق كون المتعلم محوراً للعملية التربوية والذي تبعد عنه الممارسات الحالية كل البعد.
٢. التركيز على بناء الاتجاهات من مناهج التربية المدنية، والعمل على تدريسه بطرق وأساليب تنمي لدى المتعلم القدرة على التحليل، وتبني الاتجاهات والمهارات الحياتية الإيجابية، بدلاً من تدريسه كمادة معرفية بحتة.

المراجع

- أبو زهيرة، عيسى. (٢٠٠٤)، "التسامح والمساواة في المنهاج الفلسطيني (مواد الصفين الأول والسادس الأساسي)". مجلة تسامح، ع٤، مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان. ٨٠-٦٩
- أبو عودة، فوزي حرب. (٢٠٠٤). "التربية المدنية أساس مدرسة المستقبل" www.almuallem.net
- جرباوي، تفيدة. (٢٠٠٣)، "المرأة في المناهج الفلسطينية". مؤسسة مفتاح، مجلد (١). ٢١-٥٥
- الجمعية العامة للأمم المتحدة. (١٩٧٩). "اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة". قرار ١٨٠/٣٤
- حمدان، محمد زياد. (١٩٨٤). المنهج، أصوله وأنواعه ومكوناته. دار الرياض. الرياض، المملكة العربية السعودية.
- سعادة، جودت. وإبراهيم، عبد الله. (١٩٩٧). المنهج المدرسي في القرن الحادي والعشرين. ط٣. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع. الكويت، الكويت.
- سعادة، جودت أحمد. وإبراهيم، عبد الله محمد. (٢٠٠١). تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها. ط٢. دار الشروق للنشر والتوزيع. عمان، الأردن.
- سنيورة، رندة. وآخرون. (٢٠٠١)، "تقرير حول وضعية المرأة الفلسطينية بالاستناد إلى اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة". مركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي. القدس، فلسطين.
- شخشير، خولة صبري. (٢٠٠٣). "تقييم المناهج التعليمية الحديثة في فلسطين". منتدى أبحاث السياسات الاجتماعية والاقتصادية في فلسطين. رام الله، فلسطين.
- العسالي، علياء يحيى. (٢٠٠٣). "أثر العملية التربوية على شخصية المتعلم في المجتمع الفلسطيني". مجلة تسامح، ع١، مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان. ٩٩ - ١٠٥
- العسالي، علياء يحيى. (٢٠٠٤). "صورة المرأة في منهاج التربية المدنية من الصف الأول الأساسي وحتى السادس الأساسي". مجلة تسامح، ع٥. مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان. ٥٦-٤٧
- عوف، ميرفت. (٢٠٠٤)، "تحرير المناهج الفلسطينية"، www.amanjordan.org.

- مركز إبداع المعلم. (٢٠٠١). "دورات تدريبية على تدريس التربية المدنية للعام (٢٠٠١)", www.teachercc.org.
- مركز تطوير المناهج. (١٩٩٨). خطة المنهاج الفلسطيني الأول. ط ١. وزارة التربية والتعليم الفلسطينية. رام الله، فلسطين.
- منظمة التحرير الفلسطينية. (١٩٨٨). "وثيقة الاستقلال". منظمة التحرير الفلسطينية. تونس.
- هندي، صالح ذياب. وعليان، هشام عامر. (١٩٩٩). دراسات في المناهج والأساليب العامة. ط ١. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. عمان، الأردن.
- وزارة التربية والتعليم الفلسطينية. (٢٠٠٢). التربية المدنية للصف السابع الأساسي. ط ٢. التجريبية. رام الله، فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم الفلسطينية. (٢٠٠٢). التربية المدنية للصف الثامن الأساسي. ط ٢. التجريبية. رام الله، فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم الفلسطينية. (٢٠٠٢). التربية المدنية للصف التاسع الأساسي. ط ٢. التجريبية. رام الله، فلسطين.
- Apple, M.W. (1995). Ideology and Curriculum, Routledge, New York, USA.